

بَعَثَرَتْ صرختُه جسمَ الفضاء
 خَرَجَ القسامُ من خندقِه / صبَّ كل النار من رشاشِه نحو الغزاة
 « كشفوا موقعنا يا شيخ هيا نانسحب »
 جاء صوت الشيخ : « موتوا شهداء .. »

سعيد القروي ١٩٣٦

أمة يوقظها دمُ الرجال
 تبدأ القصةَ فيها بندقيةُ / تحتُم القصةَ فيها بندقيةُ
 أمة يوقظها دم الرجال .
 خرج الناسُ الى الساحاتِ واربدتِ البحَرُ
 جادت اللغمةُ يا قسام أضحى الدمُ حنّاءَ يغطي من ثرانا كل ركنِ
 هذه الأمةُ يا قسام من ماتها قامت تغني
 أمة يوقظها دم الرجال .
 حلوةُ النبعِ أشارتُ من بعيدٍ بيديها
 باركتُ من جاء يفدي مقلتيها
 والرجالُ / خَرَجُوا من كل بيتٍ وسفينة ، بالبنادق
 بعصي البرِّ والفاَسِ وبالجوعِ المقيمِ / حاربوا أعداءَ هذي الأرضِ يا شيخُ /
 وفي ستة أشهرٍ
 أقفرت كل الشوارعُ / بدأ الفعلُ دموعاً في وداعك / ثم صارَ الدمعُ
 اضراباً ، فمصياناً فتورة
 أمة كاملة من قبرها قامت تقاثل ..
 منحتَها حلوةُ النبعِ يديها وابتسامه
 أوقدتُ في ليلها كل القناديلِ وقالتُ / وُلدتُ لي فيكمُ اليومَ علامة ..

سعيد القروي ١٩٤٨

إنقذَ الشيطانُ اثنينُ
 والأرضُ أنقذتُ أرضينُ
 والجرحُ سيوغِلُ منذ اليومُ